Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقدْنا شهاب الدين يا قيس كلكم وَنِمْتُو عن أخد التّار ماذا مقالها
أيا حين تسريح الذوائب واللحى وبيض العذارى ما حَمِيتُوا جمالها

فهذا نموذج من الشعر ، واذا نطقت كلماته معربة يكون من بحر الطويل (فعولن مفاعيلن ثمانى مرات) ، لكن من الواضح أن كلماته غير معربة لأن قوافى الأبيات كلها لا يتفق فيها حرف اللام الا اذا سكن، ولو كان خاضعا للحكم الاعرابى لخرج عن نظام العروض .

كما أن فى الأبيات كلمات خرجت عن أبنية الفصحى مثل (بوعيالها) أخد التار ، حميتمو) ، وهذا مما يدل على أن العرب نظمت أشعارها (أو بعضا منها) فى هـذا العهد غير معربة مع التغيير والتبديل فى أبنية الكلام .

وهـذا وان كان مرذولا وغير مقبول عند علماء العربية ، لأنه فقد الاعراب ، وتغيرت فيه بنيـة التراكيب ، لكن ابـن خلـدون يقـول فيه[١٠٦] :

« فالدلالة بحسب ما يصطلح عليه أهل الملكة ، فاذا عرف اصطلاح فى ملـكة واشتهر صحت الدلالة ، واذا طابقت تلك الدلالة المقصـود ، ومقتضى الحال صحت البـلاغة ، ولا عبرة بقوانين النحـو فى ذلك ، وأساليب الشعر وفنونه موجودة فى أشعارهم هـذه ما عـدا حركات الاعراب فى أواخر الكلم ، فان غالب كلماتهم موقوفة الآخر ، ويتميز عندهم الفاعل من المفعول ، والمبتدأ من الخبر ، بقرائن الكلام لا بحركات الاعراب » .

فالمعنى يعرف بالاصطلاح ، والدلالة تصح بالعرف ، والبلاغة تتم

(١٠٦) نفسه ، ص ٥٣٤ .